

# شريعة الله لا تتبدل ولا تتغير ولا تحابي أحداً | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

طبعاً غالباً بعض المتأخرین قالوا من كان فيه تسعة وتسعون سنة وبذلة واحدة يقال فيه مبتدأ لم تشرع له تسعة وتسعين سنة ان يسمی سنياً انما يسمی مبتدعاً. طبعاً لو قالوا هذا الكلام فيها مشكلة. يعني ولنأخذ مثلاً - 00:00:00

حديث اذا قاتل اخاه فلا يضرب الوجه فان الله خلق ادم على صورته هي هدية تعیدي على مين ؟ عايدة على الله ولا عايدة على ادم يعني على المخلوق يعني - 00:00:23

على المضروب. ايه رأيك في الكلام ده شوف يا سيدى. انا اقول لك اهو هناك حديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن سيدنا ضعيف عفوا ابن خزيمة في كتاب التوحيد - 00:00:46

امام الائمة ضعافه بثلاث علل. وهو فعلاً ضعيف معلل لا يصح ولو صح لكان قاطعاً للنزاع ما حدث يقدر بيان له تأويل تاني لكن الامام احمد قال من اعاد الهاه هاء الضمير - 00:01:09

على المضروب فهو جهمي يبقى مع ذلك ان احنا نأتي على امام الائمة ده لقب الاستاذ امام الائمة وهو محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح ونور علي مبتدع اقول هذا ما هو يقول بهذا. ابن خزيمة - 00:01:28

واحمد بن حنبل يقول من اعاد الضمير على المضروب فهو جاهل طب انت هتقويها ازاي ؟ قال لك هزا كسائر صفاته تبارك وتعالى عادي لا تقبل لا نؤولها ولا نعطلها ونسلم لمعناها كما سلمنا لمعني باقي الصفات - 00:01:50

تمام ؟ ده رأى الامام احمد بن حنبل ورأى جماعة الحناوية ويبقى ابن خزيمة الذي كان يعظ احمد يأخذ باقواله ورحمة الله عليه يبقى جامي لو اعتبرنا ان من كان فيه بدعة واحدة. وفيه تسعة وتسعين سنة يصير مبتدعاً. يبقى يلزم هذا القائل ان يبدع ابن خزيمة. ولها مظاهر الحقيقة الامام - 00:02:10

رحمة الله عليه ذكرها في سير اعلام النبلاء المهم لم يكن يعني اه يسمى نفسه الا اهل البدع. طب النهاردة في جماعات كثيرة السلفيين وتلاقي الاخوان وتلاقي التابلت وتلاقي القطبين والسروريين - 00:02:35

وجماعة الخشبة اه عندنا يا جماعة في مصر حكيم مصر دى ولادة. واحد بالك ؟ ده هي امام في الخير والشر لما تشفوف الخير تلاقي الخير كله طالعة منها اثار السنة والسلفيين والبتابع والكلام. وعايز البدعة تلاقيهم اساتذة برضو - 00:02:53

وبرضو في الفن اه مصرى رقم واحد. في الفن والرقص والكلام ده. عادي يعني كل الجماعات دي التي والتکفیر طبعاً والکذا. الجماعات دي جماعات دعوية. الا من تقلد عقيدة فيها. زي - 00:03:11

كانوا اسمهم جماعة المسلمين. اللي اطلق عليهم التکفیر والهجرة لاعدائهم يعني. الذين لا يرون مذهبهم طيب الاخوة اللي معلشى يعني افسحوا اخوانكم في الخارج يعني فكل جماعة من هذه الجماعات اخذت ناحية من نواحي الاسلام - 00:03:28

السلفيين اخذوا الجانب التعليمي الاهتمام بالعقيدة وارجاع الناس الى ما كان عليه آآاصحاب القرون الاول. القرن الاول والذى يليه والذى يليه فهذا هجية السلفيين واكتدهم وسددهم وكل ما يشغلهم - 00:03:55

ان يرددوا الناس الى الاعتقاد الصحيح ليه ؟ لأن اذا اختلفنا في الله فعلى من نتفق الجماعات او الفرق في الاول خالص انما سميت فرقاً لأنها فارقت اهل السنة والجماعة في معنى من معانى الایمان - 00:04:14

مش اي حد يفارق زى الجماعات الحالية يعني يبقى اسمه فرقة. لا ما اسمهاش فرقة. الا اذا هو اعتقاد اعتقد فرقة من الفرق وتدين بها. انما مجمل الجماعة من اهل السنة. داخلين في معنى اهل السنة. فالسلفيون - 00:04:33

يهمون العلم ليه؟ لأن اعتقادهم وهذا اعتقادي اذا لم يرجعوا الى الله ويتفقوا عليه فجبلهم مفسوخ منصرم

خلاص ما فيش فايدة في هذا الكلام فقال لك ده اهم شيء المسلمين يحتاجون اليه اليوم - 00:04:53

فانا لا استطيع ان اخذ الاسلام بكليته لأن في اشياء لا اقدر عليها. فانحازوا الى جانب العلم. الاخوان انحازوا الى جانب التنتظير

التنظير والادارة بيقول لك احنا اهم حاجة ان احنا اذا كان الحاكم مسلما - 00:05:14

كل شيء هيستقيم وده كلام صحيح الذي ابن سعد آآ سأله آآ امير مصر يوما الذي مساعدة امام المصريين ينظر بمالك في آآ المدينة

وابو سفيان في مكة والاذاعي بالشام وبسفيان ابن عبيدة الكوفة - 00:05:31

يعني امام من الائمة الكبار يعني قال سأله امير مصر قال صف لي هذا الامر اللي هو الحكم يعني قال انما الحاكم كرأس العين اذا

تقدر تقدر السواكن يعني لو انت عايز تسمم المصريين تروح على اسوان منبع النيل - 00:05:54

هالان كل المية اللي جاية من اسوان داخلة في الترع والسوافي كلها. فالمية كلها تسمم ده الحل الوحيد بس ما تجيشه على فرع

وتسممه. لأن اللي هيسمم بس. لكن اذا اراد ان يسمم الترع والسوق والكلام دوت يبدأ من رأس العين. من رأس - 00:06:18

النهر يعني قال انما الحاكم كرأس العين اذا تقدر تقدر السواك طبعا يحط قوانين جائزة ويطيح مظالم ويقبض على الناس ويقتل

الناس والكلام ده لانه هو والحاكم هو الذي يسن القوانين - 00:06:36

ويقدر يعمل اي حاجة دي طبيعة الحكام من زمان من قديم يعني ابراهيم عليه السلام لما نزل قرية من قرى الجبارين وكان معه سارة

الحاكم بتاع القرية دي كان له قانون - 00:06:53

له قانون اي واحدة تدخل البلد ليست امة او اختا ياخدها ليه جميل وكويسة ياخدها يعني فدخلت سارة وكانت رائعة

الجمال مع ابراهيم عليه السلام. العسس بقى والجماعة الجوازيس قالوا له دخلت يعني قريتك امرأة لا تصلح الا لك - 00:07:15

قال آآ هاتوها لي طبعا آآ ابراهيم عليه السلام اول ما دخل عرف قانون البلد وقال لسارة انت اختي في دين الله. ما هو عارف ما

بياخدش الاخت تمام ووالله لا يعبد الله غيري وغيرك على هذه الارض - 00:07:39

فاذما سئلت فانت اختي يعني ايه اتفقوا مع بعض يعني فجم سأله مين ديه قال اختي المفروض ببقر القانون ما لوش دعوة بها ها

لكنه غير القانون المرة دي. تنزل المرة دي. عارفين عارفين حنفي؟ اه هتنزل المرة دي. تمام كده - 00:08:00

قال له هاتها لي اخته ولا هو مش اخته وبتاع ده القانون انا اللي بعمله انا اللي بغيره وبتاع فلما يعني شعر ابراهيم عليه السلام

ال الحديث ده في البخاري يعني - 00:08:23

شعر ابراهيم عليه السلام انه هيجي له كان ياخد ده قام يصلى فجم خدوها وهو يصلى يصلى ويبتهل الى الله عز وجل فلما ذهبت

اليه ورأى جمالها على طول ما صورش يعني التحميته وود يده لها فدعت عليه فشلت يده - 00:08:33

تمام فقال طيب آآ فكيني ادعى لها آآ ما قالش عز وجل انا اللي باقولها ان هو يعني يذهب عنى هذا وانا لن اضرك بشيء فدعت الله عز

وجل فرجعت اليه يده - 00:08:55

مادد ايده تاني فدعت عليه فقام رجعت يده تاني قال يلا خلاص الثانية تابتة. فمش هنقول تالتة يعني اللي ما عملهاش يعني وخلاص

آآ خديها مش دوها انكم ما جئتوني بانسان انما جئتموني بشيطان - 00:09:11

وعشان يتقى شرها بقى اخدتها هاجر هاجر ام العرب ام اسماعيل. ديت اللي هو هذا الرجل الجبار اعطتها هاجر لسارة رضي

الله عنها. حتى يعني تزوج ابراهيم عليه السلام وانجب علينا اسماعيل عليه السلام - 00:09:28

عايز اقول لك يعني اي قانون ارضي زي ما سنه يشيله يضره يشيله. ولذلك كان الحل في شريعة الله عز وجل ليه؟ لانها لا تحابي احدا

ولا تواافق اهواء الناس - 00:09:49

انما شريعة الله عز وجل حيث تكون المصلحة للناس كان كنت اتناقش مع اخ لي من مدة قصيرة عن مسألة التعدد يعني وان التعدد

خلاف الهوى شريعة الله عز وجل جاءت لخلاف ما هو - 00:10:07

عمر بن الخطاب رضي الله عنه نصر شيئا قانونا قال اذا آآ يعني آآ اختلاف عليك امران فانظر اقربهما الى نفسك فحالفة فان النفس

تحب الهوى المصلحة احيانا تكون كالدواء المر - 00:10:27

لابد ان تأخذه حتى آآتشفي مع انه مره وصعب احيانا اضطر الى بتر ساق او بتر يد او بتر اصبع او الكلام دهوت لان بقاء جسمك بهذا البتر ان تركت العلة في هذا البث يمتد للجسم كله - 00:10:52

مع ان هذا يعني شاق على النفس ولكن المصلحة تقتضي هذا شريعة الله عز وجل هكذا لا تحابي احدا ولا توافق اهواه احد وكان هذا ظاهرا جدا في القرون الاولى - 00:11:12

كان ظاهرا جدا لان وظيفة الحكم على الحقيقة هو اقامة حكم الله في الارض ويسن من القوانين التي تتبع المصلحة المرسلة ما يحتاجون اليه من مسائل نوازل احنا ما عندناش قانون ان اشاره المرور لو بقت خضرا تمشي لو بقت حمرا تقف. ما عندناش قانون بکده - 00:11:30

انما ده خاضع لمصلحة المرسلة التي لم تكن ثم كانت تمام بشرط في المصالح المرسلة لا تنافي نصا صريحا قبل ذلك. يعني مسلا الخطوط اللي كانوا بيحطوها في المساجد عشان يصلوا الصنوف لا سيملا لو كان الخط على عكس المكت - 00:11:53 او الفرش بتاع المسجد فيقوم يشدوا خط على الارض علشان الناس تستقيم طب هل هذا يجوز لا يجوز ليه؟ لانه لم يكن له مقتضي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:16

مهمة الامام قبل ان يقول الله اكبر ان صنوف الصنف الاول والثاني ويرسل ناس يصابوا بيت الصنوف. لو المسجد يعني آآصنوفه كثيرة مثلما كان يفعل عمر الحديث اللي هو في البخاري في حديث مقتل عمر رضي الله عنه - 00:12:33 انه سوي الصنوف وكان يرسل آآمن يسوى الصنوف حتى اذا لم ير خللا قال الله اكبر وبدأ في الصلاة فطعنه آآابو لؤلؤ المجوسي اللي كان مختبئ في المنبر - 00:12:53

داخل المنبر وكان مختبئ لم يره احد. وكان معه سكين بثلاث اطراف ذات طرفين عفوا. ذات الطرفين يعني يطعن كده ويطعن كده. يعني لما وعلى عمر رضي الله عنه فقال قتلني الكلب - 00:13:07 آآعلى الذي قتله. ابو لؤلؤ المجوسي في التصور انه حيكتب عايز يجري عايز يطلع من صنوف الصنوف كلها مستوية. فصار يطعن يمينا وشمالا فقتل ثلاثة عشر مسلما السبب هذا ولما ظن انه معقول يعني في بعض المسلمين آآرمي على وشه زي آآفليسان او جلابية او هدوم او الكلام ده - 00:13:23

فعلم انه مرحور فنحر نفسه. الى النار وبئس المصير عمر ابن الخطاب كان يسوى الصنوف فمهمة الامام مش هو السو ومد لهم ضهره؟ لا مهمه الامام ان يسووا الصنوف دي مهمته - 00:13:46

فمعنى ان تحط خط على الارض هل كان وضع خط على ارض او حبل على الارض مقدورا لهم ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان صعب انه يشد خط - 00:14:05

تمام هل كان له مقتضى كان له لازمة عندهم لأ شف قلنا لأ يعني اذا الامر ان كان له مقتضى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اه تدخل تعمله - 00:14:20

الانجلياء ان كان له مقتضى هتعمله. ان لم يكن له مقتضى لا يجوز ان تفعله والا صارت بدعة كذلك الخط على راديو الكلام ده ومن البعد. المحدثات بسبب اهمال الائمة لواجبهم - 00:14:37

تسوية الصنوف من اهم مهام الامام ان يصلوا الصنوف اولا قبل ان يقول الله اكبر عايز اقول يعني آآقديما لحد اه اخر خلاف على ابن ابي طالب رضي الله عنه ما كانش حد بيتسنى - 00:14:52

معين الجماعات الموجودة اليوم جماعات دعوية كل واحد يرى الاسلام من منظوره هو مسلا السلفيون يقولوا صلح من تحت لفوق والاخوان يقولوا صلح من فوق تحت يقول لك انا لو كنت على رأس الهرم - 00:15:11

تامر الكل ان يتبع القانون العقوبات لمن يخالف هذا القانون. ده القطعة الاسهل اسهل جدا من التعليم ليه؟ لان التعليم انت لا يعني آآانت تناقش اناسا لهم عقول - 00:15:33

فكل كلام تقوله يقول لك أنا معترض معترض ليه؟ عشان كتوة كيت وكيت والله كلامك معقول بس انت غلطان عشان كيت وكيت وكيت وكيت. الله! هنفضل مع كل واحد كده - [00:15:52](#)

كل واحد عنده اعترافات ازاي نقدر نزيل الاعترافات والكلام ده؟ فان لم ينزل اعترافه يمكن ان يخرج من السنة والجماعة ببدعة من البدع - [00:16:04](#)